

محتوى المحاضرة رقم 01

1- مفهوم وأهمية تقييم المشاريع

إن دراسة وإعداد المشاريع الاستثمارية تعتبر من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها والأخذ بها عند وضع السياسات الاقتصادية للدولة وذلك لأنه لا يمكن دفع عجلة التنمية إلى الإمام إلا إذا وجد مشروع محدد يمكن إنفاق عليه أموال بكفاءة وان الإعداد والدراسة للمشاريع بطريقة تفصيلية وشاملة يعني هدرا للموارد المتاحة. كما أن دراسة المشاريع والإعداد لها يقلل من حالات الفشل التي يمكن أن تواجه المشروع الاستثماري. فبإعدادها ودراستها على أساس تحديد الهدف الأساسي من المشروع وتحديد السلامة من الناحية التسويقية والفنية والتمويلية والمالية والإدارية للمشروع وهذا ما يسمى بتقييم المشاريع

2- مفهوم المشروع: كلمة مشروع تدل على استثمار يرجى تحقيقه في المستقبل أي أن المشروع عبارة عن هدف مستقبلي يجب اتخاذ القرار بإنجازه أو التخلي عنه وعليه فالمشروع عبارة عن نشاط أو عدة أنشطة تتفق عليه أموال معينة للحصول على عائدات معينة ويتم إجراء عليه عمليات التخطيط والتمويل والتنفيذ وله نقطة بداية ونقطة نهاية .

3- مراحل دراسة وتقييم المشروع

هناك مجموعة من المراحل المتتابعة يتضمنها دراسة وتقييم جدوى المشروع هذه المراحل هي:
أولاً- تحديد أهداف المشروع: يمكن أن ننظر إلى أهداف المشروع من زاويتين الزاوية الأولى من وجهة نظر المستثمر حيث يعنى تقييم المشروع من وجهة القطاع الخاص إلى البحث عن تحقيق أقصى ربح ممكن. بينما يسعى تقييم المشروع من وجهة الاقتصاد الوطني هو تحقيق المنفعة العامة وهو الهدف الأساسي للمشاريع العامة سواء تحقق ربح أو لم يتحقق مثل قيام الدولة بإنشاء مشاريع وبيع منتجاتها أو خدماتها بأقل من تكلفة إنتاجها لاعتبارات اجتماعية (مشاريع الكهرباء...).

ثانياً- دراسة الجدوى الأولية

لا تتطلب دراسة الجدوى الأولية إجراء دراسات معمقة للمشاريع المقترحة بل عبارة عن خطوط عريضة وأرقام تقريبية فقط للاسترشاد بها حيث توضح دراسة الجدوى الأولية المعلومات الآتية:

1-مدى الحاجة إلى منتجات المشروع

2-مدى توافر عوامل الإنتاج الأساسية

3-تقدير حجم الاستثمار المطلوب وتكلفة التشغيل

4-تقدير الأرباح الصافية المتوقعة من المشروع

5-تحديد المرحلة أو المراحل التي تحتاجها إلى تركيز خاص في الدراسة المقبلة(التفصيلية)

6-تقدير تكاليف الدراسة التفصيلية اللاحقة

ثالثا-دراسة الجدوى التفصيلية:بعد إعداد دراسة أولية للمشروع ننتقل لإعداد دراسة جدوى تفصيلية للمشروع وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد دقيق وتفصيلي لجدوى المشروع من الناحية التسويقية والفنية والتمويلية والمالية حيث تشمل مايلي:

أ-الدراسة التسويقية:من أهم جوانب الدراسة التسويقية مايلي:

-دراسة العوامل المحددة للعرض والطلب على السلع التي ينتجها المشروع

-فحص هيكل السوق الحالي وإجراءات التعامل معه

-تحليل الطلب والعرض السابق والحالي ومدى استقرار الأسعار

-تقدير نصيب المشروع من السوق وظروف المشروع أمام المنافسين

ب-الدراسة الفنية:على ضوء الدراسة التسويقية للمشروع تتحدد معالم الدراسة الفنية. والمقصود بالدراسة الفنية : كل ما هو مرتبط بإنشاء المشروع وتحديد احتياجاته من مستلزمات الإنتاج وتقدير تكاليف الاستثمار والتشغيل والعمر الافتراضي ،وبصفة عامة تشمل الجوانب الآتية:

-دراسة وتحديد موقع المشروع

-تحديد احتياجات المشروع من التجهيزات

- تحديد احتياجات المشروع من مواد الخام والطاقة وكذا وسائل النقل

-تقدير تكاليف المشروع الاستثمارية والتشغيلية

ج-الدراسة التمويلية: إذا ما تم تقدير تكاليف الاستثمار وتكاليف التشغيل يمكن للقائمين على دراسة الجدوى اقتراح الهيكل التمويلي المناسب وقد ينقسم التمويل إلى تمويل داخلي أي أموال المالك أو تمويل خارجي أي قروض خارجية.إذا لم تتوفر الإمكانيات التمويلية فلا مفر من اتخاذ القرار بالتوقف عن الدراسة

د-الدراسة المالية أو التقييم المالي: إذا اجتازت الفكرة إمكانية التمويل نصل إلى مرحلة تقدير مدى صلاحية المشروع من الناحية الاقتصادية والمالية .وهناك العديد من المعايير التي تستخدم للتقييم المالي للمشروع كفترة الاسترداد، صافي القيمة الحالية ، معدل العائد الداخلي....إلخ
رابعاً-دراسة الجدوى الوطنية:تقوم الدولة بدراسة الجدوى الوطنية للمشاريع التي يتقدم بها الأفراد حيث يتم حساب العائد الاقتصادي للمشروع من وجهة الاقتصاد الوطني من خلال الأثر على الدخل الوطني، على العمالة ، على ميزان المدفوعات ، على البيئة.....إلخ

4-البيانات اللازمة لتقييم المشاريع الاستثمارية

1-مفهوم الاستثمار: هو استخدام جزء من الموارد بأمل الحصول على منافع نتوقع حدوثها خلال فترة مستقبلية وطويلة نسبياً فإذا انصب الاستثمار على شراء الآلات والمعدات والأراضي سمي استثمار حقيقي(مادي) .وإذا انصب الاستثمار على تكوين العمال نفقات البحث والتطوير سمي استثمار غير مادي (معنوي) .وإذا انصب على شراء الأوراق المالية كالأسهم والسندات سمي استثمار مالي ويمكن أن يأخذ الاستثمار من حيث الطبيعة والاستخدام الأشكال الآتية:
1-1-الاستثمار لمرة واحدة والحصول على منتجات مرة واحدة كغرس الأشجار للحصول على الأخشاب.

1-2-الاستثمار لمرة واحدة والحصول على منتجات مرات متعددة كالاستثمار في شراء الآلات والمعدات

1-3-الاستثمار لمرات متعددة والحصول على منتجات مرة واحدة كالاستثمارات التي تنفق على استخراج ومعالجة المواد الأولية لإنتاج سلعة نهائية

1-4-الاستثمار منعدم العائد مثل إنشاء مطعم للعمال أو مساكن للعمال لتحسين ظروف العمل بالمؤسسة

كما يمكن أن تأخذ الاستثمارات أنواع من حيث معيار المدة

-استثمارات طويلة الأجل تضم استثمارات تزيد عن 7 سنوات

-استثمارات متوسطة الأجل تضم استثمارات مدة حياتها بين سنتين و 7 سنوات

-استثمارات قصيرة الأجل تضم استثمارات مدة حياتها لا تزيد عن سنتين

كما يمكن أن تأخذ الاستثمارات أنواع وفق الهدف منها الأشكال الآتية:

-استثمارات الاحلالية : موجهة لإحلال تجهيز جديد محل تجهيز قديم

-استثمارات توسعية : هي استثمارات تقوم بها المؤسسة بغرض مواجهة تطور الطلب على

منتجاتها .هذا التوسع إما أن يكون كميا بزيادة الاستهلاك من سلعة ما او نوعيا إضافة أنواع جديدة من المنتجات

-استثمارات التحديث:هي استثمارات موجهة أساسا لتخفيض التكاليف وخاصة المتعلقة بالتجهيزات والآلات والتي من شأنها الاقتصاد في اليد العاملة.

-استثمارات إستراتيجية:هذه الاستثمارات تهدف للمحافظة على بقاء واستمرار المشروع وهي استثمارات تمتد فوائدها على نطاق المؤسسة ككل لمدة طويلة.

2- مفهوم التدفقات النقدية للمشروع:تشمل التدفقات النقدية للمشروع الإنفاق النقدي بجميع

أشكاله وكذلك الإيرادات النقدية بجميع أشكالها

أولا-الإنفاق النقدي:يمكن أن نميز نوعين من النفقات:

النوع الأول:نفقات استثمارية هي نفقات نقدية خارجية تتميز فئتين من هذه النفقات:

الفئة الأولى نفقات الاستثمار المبدئي وهي نفقات لازمة من اجل إقامة وبناء المشروع

وتجهيزه وإعداده لبدء التشغيل ونرمز لها بالرمز I_0

الفئة الثانية : وتشمل ما يتطلبه المشروع من نفقات استثمارية في سنوات مستقبلية

أي : $I_1 , I_2 , I_3 \dots I_n$

النوع الثاني:نفقات التشغيل: هي نفقات لازمة لتشغيل المشروع ويسمى هذا الإنفاق بالتدفق

النقدي السنوي الخارجي ونرمز له بالرمز D_n

أي: $D_1 , D_2 , D_3 \dots D_n$

ثانيا-الإيراد النقدي:تتمثل في الإيرادات النقدية السنوية التي يحققها المشروع من بيع المنتجات

أو مقابل الخدمات يقدمها للغير ونرمز لها بالرمز R_n

أي: $R_1 , R_2 , R_3 \dots R_n$

3- مفهوم العمر الاقتصادي والعمر الإنتاجي: يقصد بالعمر الاقتصادي تلك الفترة التي يكون فيها تشغيل المشروع اقتصاديا ويحقق عائد مناسب وهو الذي يهتم عند تقييم المشروع. أما العمر الإنتاجي يقصد به تلك الفترة التي ينتظر أن يكون فيها عمر المشروع صالحا للإنتاج.

4- مفهوم القيمة المتبقية: في بعض الأحيان وعند نهاية العمر الاقتصادي للمشروع نستطيع بيع تجهيزات المشروع المتقادمة هذا المبلغ نرسم له بالرمز V_n تضاف للموارد في نهاية السنة الأخيرة.

5- مفهوم صافي التدفق النقدي السنوي: عبارة عن حاصل طرح تدفق نقدي خارجي في سنة ما من تدفق نقدي داخلي في نفس السنة

أي: $B_1, B_2, B_3, \dots, B_n$

وبوجود قيمة متبقية واستثمار عند السنة n

$$B_n = (R_n - V_n) + (D_n - I_n)$$

6- مفهوم القيمة الزمنية للنقود: إن قيمة الوحدة النقدية تختلف باختلاف الزمن، فالمشروع الذي يعطي دينار اليوم أفضل من المشروع الذي يعطي دينار العام المقبل. ولكن يمكن أن نوافق على تأجيل الحصول على الدينار في العام القادم تحت شرط إذا أعيد لنا جزء مع الدينار وهذا ما يسمى الفائدة i . فإذا أقرضنا شخص دينار فإننا نؤجل إلى المستقبل إمكانية استعمال هذه النقود. أي أن هذا الشخص يرد لنا الدينار بعد نهاية السنة الأولى ومعه الفائدة

نهاية السنة الأولى $(1+i)$

$$V_n = V_0 (1+i)^n$$

7- مفهوم معدل الخصم: إن الربح هو الفرق بين الإيرادات والتكاليف إلا أن المقارنة الحسابية بين هذين العنصرين يستلزم أن تكون الإيرادات والتكاليف الحالية متكافئة مع الإيرادات والتكاليف المستقبلية. وفي المجال العملي نريد أن نعرف ماتمثلة الأرباح المستقبلية في الوقت

الحالي وذلك باستخدام معدل الخصم أي: $V_0 = \frac{V_t}{(1+i)^n}$